الجمهوريــة الجزائريــة الديموقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كلية علوم التسيير

موارد بشرية

بحث حول

رأس المال الفكري

من اعداد الطالبات:

- البار منار
- الوافي ماريا
- بن براهيم رانيا

تحت اشراف الأستاذة:

- د.علالي

الفوج: 01

مقياس: اليقظة الاجتماعية

السنة الدراسية: 2024/2023

خطة البحث:

المقدمة: 3
المبحث الأول: مفهوم ونشأة الرأسمال الفكري 4
المطلب الأول: مفهوم الرأسمال الفكري 4
المطلب الثاني: نشأة الرأسمال الفكري 4
المطلب الثالث: أنواع رأس المال الفكري 5
المطلب الرابع: أهمية الرأس المال الفكري 6
المطلب الخامس: خصائص إدارة راس المال الفكري 6
المبحث الثاني: ماهية إدارة راس المال البشري 6
المطلب الأول: إدارة راس المال الفكري 6
المطلب الثاني: نماذج إدارة راس المال الفكري 7
الخاتمة: 9
قائمة المراجع 10

المقدمة:

يتسم الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة بتغيرات وتحولات سريعة في ظل بيئة تنافسية شديدة ما أجبر المؤسسات الاقتصادية باختلاف طبيعة نشاطها وديناميكيتها الى السعي نحو اكتساب مكانة في السوق والحفاظ عليها وذلك من خلال تحسين أدائها والرفع من مستوى كفاءتها وبالتالي أصبح من الضروري على المؤسسات البحث عن وسائل وطرق وتقنيات حديثة توصلها الى أهدافها وفي ظل هذه البيئة الغير مستقرة تعمل المؤسسات على تحسين أدائها من خلال التركيز على تنمية أدائها البشري والوظيفي بالإضافة الى خلق قيمة جديدة لدى العملاء ويتم هذا عن طريق استغلال الطاقة الفكرية للأفراد بتدعيم الامكانيات والطاقات الثرية وتطويرها وتنميتها، وذلك باعتبار ان المورد البشري هو أصل المعرفة وأساسها.

المبحث الأول: مفهوم ونشأة الرأسمال الفكري

➢ المطلب الأول: مفهوم الرأسمال الفكري

ان مصطلح الرأسمال الفكري ليس بالمصطلح الجديد ولكنه لم يكن مستعمل في عالم الأعمال في عهد الاقتصاديات السابقة إلا أن عمل المؤسسات في إطار اقتصاد المعرفة واهتمامها بالقيمة التي تخلقها الموارد غير الملموسة والتي أصبحت تعتبرها أهم مورد لتحقيق المزايا التنافسية الدائمة، جعل الباحثين يهتمون بشكل كبير بدراسة وتحليل رأس المال الفكري في المؤسسات.

أعطي الرأسمال الفكري عدة تعاريف تنفق في كونه يتمثل في كل الموارد غير النقدية وغير المادية كما انه يختلف عن الموارد الملموسة من بين هذه التعاريف تذكر منها:

التعريف الأول: ان الرأسمال الفكري هو "كل الموارد غير النقدية وغير مادية التي تتحكم فيها المؤسسة سواء بشكل كلي أو جزئي، بحيث يساهم في خلق القيمة للمؤسسة". (بلبال، 2019)

التعريف الثاني: يعرف الباحث stewart رأسمال الفكري على انه مجموع المعرفة والمادة الفكرية في الشركة والتي يمكن توظيفها واستخدامها لخلق ثروة ويعرفه أيضا على انه "يمثل المعرفة والمعلومات وحقوق الملكية الفكرية والخبرات التي يمكن توظيفها لإنتاج الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمنظمة.

التعريف الثالث: عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هي رأس المال التنظيمي ورأسمال البشري للمنظمة ولقد تم في هذا التعريف التركيز وحصر رأس المال الفكري في مكونين أساسيين هذا الرأسمال البشري ورأسمال التنظيمي للمنطقة دون التلميح الى رأس المال الزبائني.

التعريف الرابع: يرى الباحث Spinder أن الرأسمال الفكري هو امتلاك المنظمة نخبة متميزة من العاملين على كافة المستويات، وهذه النخبة لها القدرة على التعامل المرن في ظل نظام انتاجي متطور ولها القدرة على إعادة وتركيب وتشكيل هذا النظام الانتاجي بطرق متميزة. (بلبال، دور راس المال الفكري في تحسين الاداء المستدام للمؤسسة ، 2019، صفحة 15)

➢ المطلب الثاني: نشأة الرأسمال الفكري

بدأ الاهتمام بشكل كبير برأسمال الفكري في المؤسسة منذ تسعينيات القرن الماضي، ليزداد مع مرور الوقت وسنحاول في هذا المطلب التعرف مع مراحل تطوره ومختلف الأدلة النظرية الخاصة به:

أولا: مراحل تطور الرأس المال الفكري

يمكن تحديد 3 مراحل لظهور الرأسمال الفكري وساهمت في تطويره وبناء استخداماته وهي: (عباس، 2014/2013، صفحة 12)

المرحلة الأولى: توجهات الاهتمام بالقابليات البشرية

ركز الاقتصاديون في البدايات الأولى لصياغة الافكار والتطورات الاقتصادية تركيزا كبيرا على اهمية راس المال المادي في النشاط الاقتصادي، وركز اهتمامهم حينها على الثروة المادية بدل اهتمامهم بالإنسان، وركز أيضا على تعظيم الناتج القومي الاجمالي بدلاً من توسيع الفرص أمام الناس وزيادة قدراتهم وتحسين مهاراتهم وامتدت هذه المرحلة من القرن الـ 17 الي غاية نهاية تسعينات القرن الى 20 حيث أكد الاقتصادي"William Petty» على فكرة الاختلاف العمالة من خلال طرحه لموضوع قيمة العاملين في حساب الثروة بطريقة إحصائية.

المرحلة الثانية: تلميحات المفهوم وتوجهات الاهتمام بالقابلية الذهنية

امتدت هذه المرحلة من بداية الثمانينات الى تسعينات القرن ال 20 ولقد تم التركيز في هذه المرحلة على أهمية دور الموجودات غير الملموسة في تحقيق بقاء الشركات ونموها وزيادة عوائدها كما شهدت ولادة مفهوم جديد برز عام 1991 وهو "الرأسمال الفكري" الذي وجه الاهتمام بالقابليات الذهنية المتوافرة عند بعض الافراد اذ يعتبرون العاملون في المنظمات من ذوي المعرفة والخبرة بأنهم المصدر الرئيسي لرأسمال الفكري.

المرحلة الثالثة: تكثيفات الجهود البحثية وولادة النظرية

في منتصف التسعينات من القرن ال 20 بدأت الجهودات البحثية تتزايد حول موضوع راس المال الفكري. (عباس، 2014/2013، صفحة 13)

➢ المطلب الثالث: أنواع رأس المال الفكري

يمكن تقسيم رأس المال الفكري الى الأنواع التالية:

1) **رأس المال البشري: أي قدرات مستخدمي الشركة اللازمة لتوفير حلولا لعملائها والابتكار والتجديد، وهو يمثل مصدر الابتكار والتحسين، ولكنه في الوقت نفسه هو الأصعب على القياس وينمو باستخدام الشركة لمعارف المستخدمين وبزيادة هذه المعارف.**
2) **رأس المال الهيكلي: وهو النبي لارتكازية لرأس المال البشري، بما في ذلك القدرات التنظيمية لمواجهة متطلبات السوق، كما يتضمن نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها، ورؤى الشركة وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي، وهو يمثل الهيكل التنظيمي للشركة ومادتها الصلبة، وتعتمد قيمته على مدى قدرته على تمكين الشركة من تغليف وتحريك استخدام رأس المال البشري، أي معارف الشركة في خدمة أهدافها.**
3) **راس مال العلاقات (العملاء): وهو العلاقة مع الناس الذين تتعامل معهم الشركة والذين يتمثلون بزبائنها ومجهزيها، وقد أسماه البعض برأسمال العلاقات وهو الاعلى قيمة بين مكونات رأس المال الفكري والأسهل على القياس من خلال الإيرادات، إن التفاعل بين هذه الأنواع الثلاثة لرأس المال هو الذي يساعد على تحديد القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري الكلي للشركة. (قرافيش، 2012، صفحة 07)**

➢ المطلب الرابع: أهمية الرأس المال الفكري

- تبرز أهمية رأس المال الفكري في كونه مثل أهم مصادر الربحية والدعامة التنافسية للمنظمة فلاهتمام به يعد أمر حتمي تفرضه طبيعة التحديات العلمية والتطورات التكنولوجية السريعة.
- في ظل الاقتصاد المعرفي أصبح رأس المال الفكري موردا استراتيجيا يشكل قوة فعالة لهذا الاقتصاد والمصدر الرئيسي للثروة والازدهار.
- ان المنظمات الذكية هي المنظمات التي تهتم في استثمار العقول الموجودة لديها وتكنولوجيا المعلومات المتوفرة لها وقد عبرت شركة التامين السويدية Skandia عن المنظمة الذكية بصيغة معادلة على النحو التالي:
  منظمة ذكية تساوي= رأس المال الفكري+ تكنولوجيا المعلومات
- يعد راس المال الفكري مصدر لنوعية الثروة في المنظمات المعاصرة إذ يشير بعض الباحثين الى ثلاثة ارباع القيمة المضافة هي مشتقة من المعرفة.
- يمثل راس المال الفكري المعرفة لدى الموظفين والقدرة العقلية والإبداع.
- ان راس المال الفكري يمثل ميزة تنافسية للمنظمة لأن المنظمات اليوم منافس على أساس المعرفة والمعلومات والمهارات التي لديها لتمثل بذلك مصدرا جوهريا للميزة التنافسية.

➢ المطلب الخامس: خصائص إدارة راس المال الفكري

1) <u>الخصائص التنظيمية:</u> وترتبط بالبيئة التنظيمية والتي تتضمن تواجد راس المال الفكري في جميع المستويات التنظيمية منها المرونة التي تساعد في التجديد المستمر من خلال الافراد، احتواء التنظيم للعلاقات الغير رسمية. **(فتحي، 2015/2014، صفحة 24)**
2) <u>الخصائص المهنية:</u> وترتبط بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم وتتضمن: امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة بحيث يكون من الصعب استبدالهم والتمتع بدرجة تنظيم عالية.
3) <u>الخصائص الشخصية والسلوكية:</u> وترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي وتتضمن الميل إلى تحمل المخاطرة والإقدام على الأعمال والانشطة المجهولة وحب العمل في ظل حالات عدم التأكد، الاستفادة من خبرات الاخرين بتقديم أفكار واختراعات بناءة، الحسم وعدم التردد في اصدار القرارات، القدرة على التخمين وحسن البصيرة، الثقة العالية بالنفس.

المبحث الثاني: ماهية إدارة راس المال البشري

➢ المطلب الأول: إدارة راس المال الفكري

ان منظمات الأعمال اليوم وفي ظل بيئة متسارعة التغيير كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالأخص التكنولوجية، اصبحت في بحث مستمر لإيجاد الوسائل والأساليب التي تتواكب مع هذه المتغيرات.

لكن نجاح اي منظمة في تحقيق تميز والريادة لا يمكن تحقيقه بدون وجود ادارة فعالة لراس مالها الفكري وهو ما سنتطرق إليه في هذا المطلب **(فتحي، 2015/2014، صفحة 31)**

تعريف إدارة الراس المال الفكري: يمكن تعريف رأس المال الفكري بأنها مجموعة من العمليات الدورية والمستمرة التي تهتم بتنسيق الأنشطة المراد القيام بها وتحديد جرعات تخطيط الأطول فكرية غير ملموسة وقياسها وتقييمها لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.

ويمكن تعريفها بأنها مجموعة العمليات التي تمارسها المؤسسات التعليمية لتوظيف مهارات وخبرات ومعارف العاملين بها بما يمكنها من ان تبتكر القيمة المضافة للعملية التعليمية وتحقيق أهدافها ورفع من جودة اداءها. (الراشدي، 2017، صفحة 49)

➢ المطلب الثاني: نماذج إدارة راس المال الفكري

لقد قدم العديد من الكتاب والباحثين نماذج الإدارة رأس المال الفكري بصورة فعالة ومنهم الذي يشخص المبادئ الآتية لهذا الغرض:

1. نموذج Stewart:

أورد Stewart مجموعة من المبادئ الأساسية لإدارة راس المال الفكري هي كالاتي:

- **الإفادة قدر الامكان من الأفكار وأعمال رأس المال الفكري لصالح المنظمة لإقامة العلاقات الودية مع مستخدميه وزبائنها وموردیها على المدى البعيد.**
- **توفير الموارد الضرورية التي تساعد في بناء شبكة معلومات داخلية، وتعزيز فرق العمل وجماعات الانجذاب وأية أشكال أخرى للتعلم وكذلك السماح لهم باستخدام كل ما يمنحهم المزيد من المهارات والمعلومات والمعارف في اهتماماتهم.**
- **عدم المبالغة في إدارة رأس المال التكوين، والسماح لهم بطرح ما يشاءون من أفكار ودون تردد وهذا سر نجاح الإدارة في استثمار والمحافظة على رأس مالها الفكري وإتاحة الفرصة لبث روح المبادرة والابتكار من خلال الممارسة الإدارية التي ترعى الأفكار المبدعة والمتميزة.**
- **توجيه مسار المعلومات إلى الموقع الذي بحاجة إليه فعلا، وهذا يمثل أحد مبادئ الإدارة الفعالة لإدارة رأس المال الفكري وبالكمية المنطقية وعند الضرورة، لان زيادتها عن الحد المطلوب قد يؤدي الى عدم التمييز بينها من حيث الأهمية.**
- **ضرورة إتمام هيكلة رأس المال الفكري، وذلك يخزن المعلومات داخل نظام كفء بحيث يسهل الرجوع إليها عند الحاجة واستخدامها للأغراض التي تعد ضرورية. (فتحي، 2015/2014، صفحة 32)**

2. نموذج Daniel:

قدم Daniel نموذجا يتألف من خمس خطوات لإدارة راس المال الفكري وهي:

- **البدء بالإستراتيجية: تحديد دور المعرفة في العمل، وبيان أهمية الاستثمارات الفكرية في تطوير المنتجات والخدمات.**
- **تقييم استراتيجيات المنافسين، والموجودات الفكرية التي يمتلكونها وفهم البيئة التنافسية التي يعيش فيها رأس المال الفكري.**
- **فتح ملف خاص بالموجودات الفكرية: ماذا تملك؟ وماذا تستخدم؟ والى أين تعود؟**

- **تقييم الموجودات الفكرية التي تمتلكها وماذا تحتاج لتعظيم قيمتها: إن هذه الخطوة موجهة لتعزيز الموجودات الفكرية التي تمتلكها المنظمة أثناء التقييم وتحديد الموجودات الفكرية المطلوبة لملء الثغرات الاستراتيجية ومواجهة التهديدات من أجل إدامة الميزة التنافسية.**
- **تجميع ملف المعرفة وتكرار العملية: وتصنيف الموجودات الفكرية حسب قيمتها واهميتها.**

وقد علق Druckerعلى كيفية إدارة رأس المال الفكري على النحو التالي:

- **حتى تصل مخرجات رأس المال الفكري الى أعلى مستوى ممكن، ينبغي البدء بتغيير وجهات نظرهم فيما يتعلق بمسألة مشاركة الأخرين لمعرفتهم وحثهم على تبادل المعرفة والمعلومات بكل ما يتاح من إمكانيات.**
- **تغيير وجهات نظر منظماتهم بالشكل الذي يجعل الموجودات الفكرية أثمن ما تملكه المنظمة من أصول والتخلي عن الهياكل التنظيمية التقليدية. (فتحي، 2015/2014، صفحة 33)**

الخاتمة:

لقد أصبح ينظر إلى رأس المال الفكري باعتباره مثلا حقيقيا لقدرة المنظمة على المنافسة وتحقيق النجاح وهذا بعد تحول الاقتصاد شيئا فشيئا نحو اقتصاد قائم على المعرفة، فالمعرفة هي الأصل الجديد وهي احدث عوامل الإنتاج الذي يعترف به كمورد أساسي لتوسيع الثروة والأكثر أهمية من عوامل الإنتاج التقليدية وهو المحرك الأساسي للراس المال المادي.

قائمة المراجع

الراشدي محمد هشام،(2017)، *ادارة الراس المال الفكري للمؤسسة التعليمي*، مكة : طيبة الخضراء.

بلبال حسناوي، (2019) دور راس المال الفكري في تحسين اداء المستدام للمؤسسة.

بلبال, ح .(2019) .دور راس المال الفكري في تحسين الاداء المستدام للمؤسسة . ص15.

جامعة فرحات عباس، (2013/2014) اطروحة لنيل شهادة ماجيستير، 2014/2013،ص 12.

فاتح مباركي،(2014/2015)، دور راس المال الفكري في بناء المنظمة المتعلمة، *جامعة بسكرة،2015/2014*، ص24

د.قرافيش، د.عبد الناصر نور، ظاهر القشي،(2012) ، *راس المال الفكري*، الاردن : جامعة الشرق الاوسط للدراسات.